

## تفسير السمعاني

. @ 305 @ .

( ^ سبيل ا □ فبشرهم بعذاب أليم ( 34 ) \* \* \* \* .

( لا در درى إن أطعمت نازلهم % قرف الحتى وعندي البر مكنوز ) .

والحتى قالوا : هو المقل . .

واختلف أهل العلم في من نزلت هذه الآية ، قال بعضهم : نزلت في أهل الكتاب ، والأكثر  
أنها نزلت في الكل . .

واختلفوا في الكنز ، روي عن ابن عمر ، وجماعة : أن الكنز كل مال لم تؤد زكاته ، وأما  
الذي أدت زكاته فليس بكنز ، وإن كان مدفونا . وعن علي - رضي ا □ عنه - أنه قال : أربعة  
آلاف درهم نفقة وما فوقها كنز . وقال بعضهم : ما فضل عن الحاجة فهو كنز . .  
وقوله : ( ^ ولا ينفقونها في سبيل ا □ ) فإن سأل سائل وقال : إنه تقدم ذكر الذهب والفضة  
جميعا ، فكيف قال : ولا ينفقونها ، ولم يقل : ولا ينفقونها ؟ .

الجواب عنه من وجهين : .

أحدهما : أن المعنى : ولا ينفقون الكنوز في سبيل ا □ . .

والثاني : أن معنى الآية : يكتزون الذهب ولا ينفقونه ، ويكتزون الفضة ولا ينفقونها ،  
فاكتفى بأحدهما عن الآخر ، قال الشاعر : .

( نحن بما عندنا وأنت بما % عندك راض والرأي مختلف ) .

معناه : نحن بما عندنا راضون ، وأنت بما عندك راض . وفي مثل هذا قول الشاعر : .

( إن شرخ الشباب والشعر الأسود % ما لم يعاص كان جنونا ) .

يعني : ما لم يعاصيا . .

قوله : ( ^ فبشرهم بعذاب أليم ) معناه : ضع هذا الوعيد موضع البشارة ، وإلا فالوعيد

لا يكون بشارة حقيقة .